

بصائر القرآن الكريم (4) إياك نعبد الأول - العلامة الدكتور فريد

الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد ايها الاخوة نحاول اليوم بحول الله الوقوف على بعض بصائر اياك نعبد واياك نستعين. بصائر لعلها تبصرنا بمقاصد الاية فمن لم يبصر الاية فقد ضاع منه كثير من العلم. وفاته كثير من الحكمة. هذا بصائر للناس - [00:00:00](#)

وبينا قبل وشرحنا ان البصائر جمع بصيرة والبصيرة هي الاية المضئية التي تبصر الناظر من خلالها حقائق القرآن وحقائق الوجود مما بينه الله عز وجل في القرآن الكريم. ومن اعظم البصائر في القرآن الكريم. ما بثه الله سبحانه وتعالى عبر هذه الاية - [00:00:27](#)

اياك نعبد واياك نستعين. ولقد علم ان ابن القيم رحمه الله جعل كتابه المشهور خارج السالكين الذي هو في ثلاثة مجلدات جميعا من خلال هذه الاية. جميعا من خلال هذه الاية - [00:00:58](#)

بين منازل اياك نعبد واياك نستعين. فوجب اذا على المؤمن ان يتعلم من هذه الاية ما يبلغه مقصد العبادة من اياك نعبد ومقصد الاستعانة من اياك نستعين وقلنا اكثر من مرة انه ليس عبثا ان يجعل الله هذه السورة الفاتحة - [00:01:18](#)

ركنا ركينا من صلاة العبد. لا تصح الصلاة الا بها. ولا تصح الركعة الا بها. ليس عبثا ان يكون ذلك الا اذا كانت هذه الصورة متضمنة لحكم ما انزل الله مثلها قبل في التوراة ولا في - [00:01:48](#)

كما بينا وفصلنا في الاحاديث التي ذكرنا قبل نتحدث اولا عن المعنى العام لهذا التعبير القرآني السامي. فحيث قال عز وجل اياك نعبد وكان هذا الضمير اياك كما يقول اهل النحو ضمير نصب جعل على المفعولية وقدم فافاد بذلك الحصر - [00:02:08](#)

والاختصاص لأنه قال لا نعبد الا انت ولا نستعين الا بك ولكن العبادة ايها الاخوة الافاضل كما بينت قبل وشرحت امر وجداني قلبي تعبير عما يقع بالقلب قلب الانسان المؤمن من احساس ازاء خالقه. فحينما - [00:02:34](#)

فالله عز وجل موسى نبيه بجانب الطور ليمن. قال له سبحانه انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. الا ترون ان قوله واقم الصلاة لذكري. عبادة - [00:03:01](#)

بلى ان الصلاة هي العبادة. او هي ارفع منازل العبادة. من بعد التوحيد فلما قال له قبل فاعبدني تعبير القرآني ما فيهمش تكرار معاودة كل لفظ في القرآن دل على - [00:03:21](#)

معناه الخاص به فلا يردفه لفظ اخر على المطابقة. يعني ما كاينش التراضف في القرآن واحد اللفظة تعني مئة في المئة المعنى ديال اللفظة لخرى اطلاقا فهذا كتاب الله المعجز. فلما قال له سبحانه وتعالى فاعبدني فقد امره بمعنى - [00:03:39](#)

فلما قال له واقم الصلاة لذكري فقد امره بمعنى اخر. صحيح الصلاة عبادة صحيح لا شك في ذلك ولكن العبادة امر قلت يقع بالقلب كما قال العلماء الطاعة العبادة الطاعة - [00:03:59](#)

والخضوع والذلة الكلية الشاملة لله الواحد القهار كيف نعرفو الطاعة كيف؟ الطاعة ليست خضوعا شكليا. فلو ان شخصا قهرك بسلطانه من البشر. وارغمك على ان تركع له او ان تسجد او ان تفعل شيئا. بز منك. لا يسمى ذلك طاعة. ولا يسمى ذلك عبادة - [00:04:19](#)

لان العبادة في التعبير القرآني هي فعل الطاعة ولا يكون فعل الطاعة الا بالاقبال التلقائي المبني على المحبة. اذا خضعت لحجر او لشجر او لإنسان مكره غصبا عنك. فليس ذلك - [00:04:47](#)

بعبادة لان العبادة كما قلت هو احساس ولذلك قال العلماء لو ان شخصا امتنع عن اداء الزكاة فجاء السلطان كما كان في السابق.

فحسب عليه ما له وعده واخذ منه قهرا الزكاة. وذلك - 00:05:07

فهو واجبه يعني مفروض من السلطان ان يفرض الزكاة على الناس لأن الله فرضها كذلك طيب قال العلماء قضي بذلك يعني لي

كيعطي هداك مانع الزكاة كييعطي الزكاة بزز قضي بذلك حق الفقراء ولم يقضى حق الله يعني حق الفقراء - 00:05:27

اعطاه اللي هو فلوس حساب. اما حق الله منه اي ذلك التقوى اي تلك العبادة فلم تتحقق. انما الاعمال بالنيات والنية شعور واحساس

وجداني. فلا تكون العبادة عبادة الا اذا بنيت على - 00:05:47

قصدي اي نية على قصد التقرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه كلا لا واسجد واقترب وتقرب والتقرب ليس

مادة بل روحا ومعنى واقرب ما يكون - 00:06:07

العبد من ربه وهو ساجد فهو قرب ليس مكانيا بل هو قرب روحاني معنوي تعبدي تعبدي كل افعال العبادة في الاسلام كلها ترجع الى

هذا المعنى اياك نعبد الخضوع الحقيقي انما - 00:06:27

لله وحده لا شريك له والمسلم حينما يعبر بهذا التعبير القرآني الرباني فمعنى ذلك انه يلتزم بين يدي خالقه ان لا شيئا من مشاعر

الطاعة التعبدية الا لله الواحد القهار - 00:06:46

الاية الاخرى فاعبدي. وبما ان العباد قلنا احساس الاحساس ما كيبانش فهو امر غيبي. لو قال انا كشخص اني احبك. لا تستطيع ان

تتبين ذلك حقيقة بكلمته. او قال لك اني ابغضك او اكرهك - 00:07:06

ايضا لا تستطيع ان تتبين حقيقة كلامه من لفظه. فوقاش غادي تعرفوا انه يحبك حقا؟ حينما يعبرك وعن هذا المعنى بفعل فعل لما

تحصل وتلقاه معاك ما اكثر الإخوان حين تعدهم ولكنهم في النابات - 00:07:26

قليل فهؤلاء القلة اثبتوا محبتهم لك بتواجدهم حين هرب الناس عنك فاذا الكلام كيبقى كلام. فيحتاج اذن التعبير عن ما في الوجدان.

الى فعل وتما كتعرف واش كيحبك فعلا ولا لا وتعريف بعد ذلك شيئا اخر وهو مقدار تلك المحبة. محبة صغيرة ولا كبيرة ولا موسطة -

00:07:46

على قدر صبريه معك في مشقتك. كايين لي كيصبر معك في المحنة نهار ولكن الى طوال الحال كيقول لك سمح لي ويمشي كايين اللي

يصبر معاك تا للنص كايين اللي يصبر معاك حتى للنهاية وقد يموت معك فكتكون المحبة كاملة - 00:08:16

فلذلك اذ احتاج الانسان الانسان احتاج لمعرفة ما في قلبه هو باش يعرف داكشي لي فقلبو شحال وذلك التعبير الذي يعبر عنه بالكلام

احتاج في ذلك الى اداء افعال اللي هي الصلوات والصيام - 00:08:35

والزكاة وغير ذلك من اصول العبادات وفروعها. ولذلك قال له فاعبدي ولكن عبر عن هذا المعنى فأقم الصلاة لذكري. صلي الصلوات

لتعبر عما في ذلك الوجدان. مما تعتقده لله لله وحده وتضمره له طاعة خالصة. اياك نعبد - 00:08:55

فإذا هو معنى ومعنى عظيم بل هو الغاية من الخلق والقصد الرباني من ايجاد الإنسان والجنان وما دون الآية واضحة في ذلك نقرأها

كثيرا ونردها لكن نحتاج الى ابصارها قد جاءكم بصائر - 00:09:23

ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها الاية وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان

الله هو الرزاق القوة المتين سبحانه وتعالى - 00:09:43

حصر هذا كيسموه علماء اللغة حصر وما خلقت الجن والانس الا يعني ما كاينش شي هدف ولا غاية من خلق الانسان قبله الا ان

يشتغل هذا الخلق يشتغل بالعبادة الا ليعبدون الا ليعبدوا. ليتفرغوا لعبادة الله الواحد الاحد. الفرد الصمد سبحانه وتعالى - 00:10:00

لكن طبعا هذه العبادة لا تكون عبادة حقة الا اذا انضبطت بضوابط الشريعة من الكتاب والسنة ابتعدت عن البدع وسفاسفها يشكيكون

الانسان فعلا في ذلك لله عز وجل من خلال الرسم الذي رسمه له - 00:10:27

نبيه عليه الصلاة والسلام ها هنا نشير الى امر عبر عنه علماء اصول الفقه ومقاصد الشريعة واحد الامر عجيب جدا باش كتسمى

العبادة فعلا تامة في اركانها وشروطها المعنوية كيعبرو على هاد العبادة بقصد الامتثال - 00:10:51

هذا تعبير علمي عند علماء مقاصد الشريعة. واكثر من استعمله ابو اسحاق ابراهيم ابن موسى الشاطبي رحمه الله. اشتغل قبله وبعد وطبعا ولكن هو استعمله بكثرة. الإمتثال. تعرفوا شنو هو الإمتثال؟ الإمتثال غادي نشرحوه واحد الشرح بسيط. ثم بعد ذلك -

[00:11:13](#)

نشرحوه الشرح الاصطلاحي الشرعي ديالو هاد المصطلح عندو واحد المعنى عسكري ملي كيكون قائد الجيش كيغطي اوامر عسكرية ماذا يفعل الجيش او الجند يمثل يعني كينفذ بواحد الصورة تلقائية مباشرة - [00:11:34](#)

مكيناقتش ويرد وخصو يشوف واش داكشي صحيح ولا ماشي صحيح فهو امتثال اي كمال الطاعة الطاعة كاملة مباشرة ما معطلاش فهو استجابة اذن تامة لا يسأل عما يفعل وهم يسألون حينما يمثل العبد امر ربه. فمعنى ذلك انه يبادر بمبادرة يبادر الى -

[00:11:55](#)

طاعة وما كيبقاش يتردد ثم بعد ذلك يبادر الى الطاعة على حدودها ورسومها الشرعية قالك النبي صلى الله عليه وسلم دير هاكدا دير هاكدا امتثال امتثال اياك نعبد فهاد الحصر - [00:12:25](#)

التوكيد المفهوم من قوله عز وجل اياك كيغطي هاد المعاني كلها وزيادة من التفرغ لله عز وجل. فالمؤمن بهذا يسير الى الله عز وجل حقا. يسير الى الله عز وجل حقا - [00:12:45](#)

لان هذه المعاني هي من الكبر والعظمة بمكان وماشي سهل باش الانسان في لحظة واحدة يحقق مقامات الايمان بهذه الصورة وقد فصلها ابن القيم رحمه الله فيما ذكرت من كتاب ماشي ساهل خصو اذن حركة شنو المقصود بالحركة؟ حركة قلبية - [00:13:05](#) يعني القلب ديالو يتحرك في طريقة الى الله عز وجل فيكتسب بذلك منازل الايمان رتبة رتبة منزلة منزلة كل مرة يقارب ويسدد يقارب ويسدد. ولا يزال كذلك وهو يتقرب الى الله عز وجل. هذا سر من اسرار - [00:13:25](#)

قارئ الفاتحة في كل الصلوات ولا تكرار كنعادو الفاتحة ولكن مكنعاودوش الفاتحة كنعادو الفاتحة من حيث هي الفاظ نعم ولكننا نجد بذلك ونترقى نجدد ايماننا ونترقى في هذه مراتب مراتب اياك نعبد واياك نستعين. كنطلعو هذا المفروض في المؤمن -

[00:13:47](#)

ولذلك القراءة دياك للفاتحة ان كنت من اهل السير الى الله حقا تختلف من حال الى حال تختلف لان المؤمن بين قبض وبسط بين اقبال وادبار او بتعبير النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح بين شرة - [00:14:12](#) وفترة الإنسان الإيمان ديالو ماشي ثابت بحال الحجرة اما طالع اما هابط وقراءتك لإياك نعبد واياك تعبر عن معنى مختلف عما كان لك امس بل عن ما كان لك في صلاة الصبح او في صلاة الظهر او العصر او المغرب - [00:14:32](#)

او ما قد يكون لك في العشاء. فانت اذا تعبر عن معنى وتكتسب معنى جديد سترقى ولذلك القرآن كيربي تربية والقرآن فعلا هم الذي يربي المؤمن. وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يربي اصحابه الا بالقرآن. وبالحكم - [00:14:52](#)

النبوية التي هي مولدة من القرآن. لما كنتكلمو على التربية التربية هي نوع من الإنماء. كنقولو ربي الشيء يعني كبر كبر والما نمو وهاد المعنى دقيق هذا واحد الاصطلاح شرعي مهم جدا وفعلنا خصنا - [00:15:15](#)

تعرفو عليه باش نعرفو كيفاش نربيو نفوسنا وايضا نربيو الأبناء ديانا تربية الانسان اشبه ما تكون بتربية النبات ولذلك كنوجدو سبحان الله العظيم الله عز وجل في القرآن الكريم كثيرا في القرآن الكريم مكيضرب لنا - [00:15:35](#)

امثلة بالنبات والشجر وما في معناه لانه النبتة ملي كتزرع الزرع او الشجرة فسيلا من الشجر ليمون او نخل او ما شئت. فهذاك النمو الذي يحصل للشجرة يكون من ذاتها. اش معنى انت من ذاتها - [00:15:51](#)

يعني ان المواد اللي كتكبر بها النبتة كلها موجودة في بذرة النبتة او في اصلها من عودها لو اننا جينا شي نخلة وقطعناها او منقطعة طايحة. او ركبنا لها طرف ديال البلاستيك عالي. ما يمكناش نقولو النخلة - [00:16:11](#)

ونامت هذا ليس بنمو هذا تلفيق في النمو ما كان من ذات النخلة بالسقي وبالعاية والرعاية كتكون كن اذا عملية النبات والنمو والربو ايضا كله بمعنى كيكون من ذات الشيء كيطلع كذلك - [00:16:31](#)

الانسان القرآن هو الما دىالو هو الغيث اللي كيشرب به وكذلك اوحينا اليك روح من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. فهذا الروح يحيي الموتى. ماشي الموتى بالمعنى الوجودي للكلمة - [00:16:51](#)

يعني اللي مات وفرق الحياة ولكن موت القلوب لتندر من كان حيا ويحق القول على الكافرين فالقرآن اذا يحيي الله به الموات من الانسان فينمو وكتبت النفس تزكو قد افلح من زكى - [00:17:11](#)

الزكاة والنمو كل ذلك بمعنى تزكية تربية فالنفس ملهمة عندها قابلية فطرية للخير قابلية فطرية للشر فألهمها فجورها وتقواه فهي ملهمة ذلك فطرة والمومن لما كيحي دىالو فيحاول تزكيتها فيكون ذلك بإنماء عوامل الخير فيه على حساب عوامل الشر فتتمو فالقرآن - [00:17:31](#)

اذن هو سقاء الأرواح هو الما دىال الأرواح دىال بني البشر من المؤمنين المدركين لهذه الحقائق فهو اذا حين نعب يبدا يشرب من معينه من معين القرآن فإنه بذلك يسقي نفسه يسقي - [00:18:01](#)

روحه كيغطيها اسباب الحياة. حياة الروح. فإذا كان ذلك كذلك كيحس الإنسان شعر الإنسان بعدها بانه فعلا يترقى في مراتب العبودية كيطلع وكيكبر فمعاني العبودية لي هي معاني الايمان فهي احاسيس - [00:18:21](#)

قربه من الله عز وجل وتزيده محبة فيه. سبحانه وتعالى. وهاد المعنى العظيم دىال العبودية هو اشرف منزلة يمكن للإنسان يحققها اشرف منزلة فهي منزلة شريفة محبوبة عند الرحمان سبحانه وتعالى ولذلك كان - [00:18:41](#)

احب الاسماء الى الله عز وجل عبد الله وعبدالرحمن عبد وخير النبي عليه الصلاة والسلام بين ان يكون ملكا رسولا او عبدا رسولا فاختار ان يكون عبدا رسولا عليه الصلاة والسلام - [00:19:01](#)

وكان من اشرف الالفاظ التي عبر بها الله عز وجل عن نبيه محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام ان سماه عبدا سبحانه الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. والاسراء الذي تلاه المعراج. فاذا كانت - [00:19:18](#)

قيل للرقى ليلة دىال المعجزة الغربية بهاديك وبذلك الشكل وفي تلك الحال سمى الله نبيه عليه الصلاة والسلام عبده سبحانه الذي اسرى بعده لفظة دالة على التقريب والاعلاء فهو اسراء - [00:19:38](#)

ومعراج ودل ايضا على التحبيب والتقريب نعم العبد انه اواب كلما سبحانه الله العظيم القرآن الكريم بلفظ العبد او العباد في غالب الاحيان ولا يشد ذلك الا لنكتة علمية كل ما كان ذلك الا وكان - [00:19:58](#)

مقام مقام تقريب وتحبيب ورضى ورضى المفسرون وقفوا على قول الله عز وجل يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤون السياق سياق الكلام على الكفار ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤون فكيف سماهم عبادا؟ مع ان قلنا الغالبية - [00:20:18](#)

التعبير دىال العباد دىال المحبة والتقريب فبشر عباد واذا سألك عبادي عني فإني قريب كثير من هذا المعنى يا الله سبحانه وتعالى لا يتحسر لان التحسر شئ المعنى دىال التحسر؟ يعني كتأسف واللي كيتأسف عادة اللي هو الانسان طبعاً - [00:20:44](#)

ومن يشبهه من الخلق كيتأسف علاش؟ ويتحسر على واحد الأمر فاتو وما كانش قادر يديرو اما لأنه غفل عليه او لانه عجز عليه او لسبب من اسباب النقص. والله عز وجل تنزه سبحانه وتعالى عن اسباب النقص - [00:21:04](#)

بل صفاته صفات الكمال. ولذلك قالوا هذا التعبير حكاية يعني الله سبحانه وتعالى كيحكي احساس الانسان الداعي الى الله احساس الرسل والانبياء وذوي البصائر من اهل التوحيد والدعوة الى الله والصالحين من الأمة. لما كيشوفو الملايير مع الأسف - [00:21:24](#)

الملايير دىال البشرية رسول ورسول رسول مورا رسول رسل تترا يعني التابعين وقليل لي كيشد الطريق وقليل من عبادي الشكور قليل فلا يجد المؤمن الا ان يتحسر فعلا لعلك باخع نفسك يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان يرد اللومة لقلبو ويتأسف ملي يجادل الكفار ويحاول يقنعهم - [00:21:50](#)

فلخر يعطيه بالظهر ويمشيو. فكان الله عز وجل كيخفف عليه وبواسيه. ولذلك كان هذا التعبير ضربا من الحكاية عما يشعر به المؤمن وعلاش المومن كيحس بهاد الإحساس؟ لأن المومن كيحب ان الناس يكتشفوا الخير ويعملوا - [00:22:19](#)

والله عز وجل لا يرضى الكفر لعباده. ويحب لهم الايمان. ولذلك صحيح التعبير عن الكفار لكن جا فسياق المحبة لأنه لا يتحسر عليك الا من يحبك الأصل ماشي معنت هادشي ان المومن كحب الكافر طبعاً كلا - [00:22:39](#)

الكافر كافر ولكن الأصل فيه في المومن انه يحب الإنسان من حيث هو انسان ولكن لما يصير ويوقع الإصرار على الكفر فبعد ذلك لا ولاء ولا كرامة فأقصى ما يمكن ان تعبر به - [00:22:59](#)

عن اصل المحبة انك تتحسر عليه وتتأسف يا حسرة على العباد تعبير لطيف وعجيب جداً مما يدل على ان العبودية هي اشرف ما يمكن ان يحصل عليه الانسان من منازل الايمان - [00:23:19](#)

بينما البشر كلهم عبيد وما انا بظلام للعبيد وهذا التعبير يجي غالباً للدلالة على سائر خيرهم وشريرهم لأنك عبد احببت ام كرهت هادي العبودية الكونية القدريّة كما سماها ابن تيمية رحمه الله. يعني عبودية ديال بزّز ماشي لخاطرك. اتستطيع ان توقف جريان الدم في عروقك؟ طبعاً كلا. دمك خاضع - [00:23:38](#)

لله. يدور في فلكه ايضاً وكل في فلكه يسبح. اتستطيع ان توقف اقبال النوم عليك ما تقدرش ولو حاولت وحاولت لما يجي النعاس ما كيشاوركش ولو كان يستطيع الانسان ان يوقف النوم ما عمرها ما توقع حوادث - [00:24:08](#)

السير بسبب النوم وهذا اخطر ما قد يقع للانسان اتستطيع ان تطلب الحزن لنفسك يعني ترد راسك قنت لا تستطيع بل الحزن يقتحم عليك اتستطيع ان تطلب الفرح لنفسك انتقمت وتولي فرحان - [00:24:28](#)

لا تستطيع لان هذه امور وجدانية تقع للانسان بغير ارادته. فالانسان اذا معبد لله قهراً من حيث هو خلق خلق خليفة كسائر الخلائق. فهو بهذا المعنى من العبيد. ولكن الله عز وجل شرف الانسان - [00:24:46](#)

وطلب منه ان يعبد الله اختياراً اختياراً باش يكون الانسان انذ عابر لله وعبداً لله بمعاني الطاعة والمحبة والخضوع التلقائي لله الواحد القهار كتقريب ليه المحبة فيه سبحانه وتعالى ولا تحصرها هذه المحبة الا بمطالعة النعم والشعور بالحاجة جوج دالأمر - [00:25:06](#)

كتبدا تشاهد النعم ديال اله عز وجل. بداء بنعمة الخلق. وانتهاء بنعمة الهداية. جوج د النعم كبار مسافة لا تحصى من النعم الربانية الرحمانية. اول نعمة عطاك ربي. من حيث الترتيب الزمني - [00:25:38](#)

فشل قيمي ماشي الترتيب زعماً ديال هادي حسن من هادي لا. غير اللولة من حيث الزمن بالنسبة ليك نتا. هي انه خلقك. اول نعمة عطاك الله عز وجل نعمة الخلق - [00:25:58](#)

على الانسان حين من الدار لم يكن شيئاً مذكوراً خلقك اول وهذه النعمة لو انفقت ما في الارض لو انفقت عمرك وعمر البشرية جميعاً لتشكر الله عليها ما استطعت متقدرش نهائياً لأن الشكر الكامل انما يقع برد التحية بمثلها او احسن منها اذا حييتم - [00:26:10](#)

تحية فحيو بأحسن منها او ردوها الأحسن منها ما نداكروش عليه. اتستطيع ان ترد لفاقد البصر بصره. لا تستطيع لا يستطيع المؤمن ان يشكر الله الكمال ديال الشكر. ولا للقطعة من نظرة عينه - [00:26:36](#)

غير تفتح عينك تشوف شوفة وحدة فالأشياء والطبيعة والكون وتغمض فتدرك شيئاً واحداً من اشياء لا حصر لها الألوان تعرف الألوان اشنو هي؟ هادي ماتقدرش تشكر الله عليها ولقد رأينا من قدر الله له ان يكون اكماها الأكمة هو - [00:26:55](#)

لي تزداد من كرش مو اعمى مصير ما يشوفش. او فقد بصره في طفولته الاولى ولما تكتمل قدراته الذهنية على ادراك هاد النوع ديال الناس نطلبو الله يأجرنا ويأجرهم هاد النوع ديال الناس شكون لي فينا قادر يشرح لو اللون شكون هو؟ الى جبت لو واحد - [00:27:15](#)

ولا واحد الثوب قلت لو اودي هاد الثوب راه حمر. وقال لك كيف حمر؟ هو يمكن لو يمس بيدو. ها هو شدو بيدو. ولكن نتا قولو اودي راه حمر اوراق قوي بحال هاد الجلابة فسرلو قوي ميمكنلوش هو يدرك قهوي شنو هي؟ يلاه يعرف توب بيدو راه لمسو رطب ولا حرش - [00:27:35](#)

لا تستطيع مستحيل انك تشرح لو شكون هو؟ حل واحد انك تعطيه قدرة يحل عينو واحد المرة وحدة دار في الحمر ويسد هذا هو

الحل الوحيد فهل تملك هذا؟ لا انا ولا انت طبعاً لا - [00:27:55](#)

ايوا خلينا من الأشكال الهندسية التي لا تدرك باللمس كايئة اشكال اشكال ترى في الأفق كشكل الغيم واش اكلي الشمس وشكلي الشعاع؟ الشكل ديالال الضو كيفاش؟ غادي اشكال هندسية ما يمكنلوش يمسه بيديو الأشكال الهندسية - [00:28:12](#)
هي يعني الفورمة ديال الحاجة هاد السارية شكل هندسي يشدو بيدو غادي يفهم كيفاش داير ولكن الضو ايضاً عندو شكل هندسي الى ضربتها كدير واحد التيار ديالال الضو لا يلمس ما يقدرش يشدو ويفهم ما يمكن لو الا انه خصو واحد اللقطة ديال -

[00:28:32](#)

اين؟ فلذلك الخلق الصعيب بزاف على الانسان باش يحيط ماشي بالشكر ديالو كلا الكرامة باش يحيط بالمعنى ديالو ولذلك قلت ومازلت اقول من اسوأ ما يستعمل الناس ومع الأسف حتى بعض المثقفين - [00:28:52](#)
في الكلام ديالهم العادي باغي نخلق واحد المشروع. الله. سبحان الله. الخلق صفة لله وحده هذا تعبير قرآني لا يجوز ان يستعمل فيما دون ذلك من افعال البشر. الخلق انك تنتج الشيء من عدم - [00:29:12](#)

وهو مستحيل الا في حق الله عز وجل. البشر كلو الفعل ديالو والصناعة ديالو كلها تحويلية الصناعة البشرية كلها بما في ذلك ادق ما ينتجه اليوم من الإلكترونيات صناعة تحويلية لأنه ماشي يعني بالمعنى العلمي المعروف للصناعة التحويلية ولكن - [00:29:30](#)
تحويلية بالمعنى الوجودي يعني انه يحول شيئاً الى شيء صافي هادشي اللي كدير بنادم وكيف يستفيد من سنن الله في ربي عطاه قنوات باش يحول ولو نزعته تلك القنوات لما استطاع ان يحول شيئاً الى شيء الله عز وجل يخلق - [00:29:50](#)

افمن يخلق كمن لا يخلق يخلق فاذا سبحانه وتعالى خلق من عدم فقد خلق. واذا حول فقد خلق ايضاً. خلق ادم عليه السلام من واش التحويل الرباني بحال التحويل البشري؟ سبحانه وتعالى. الطين الطين لازم. الحماة المسنون. الطين يعني - [00:30:10](#)
مسنون خمّاج. انتن فهو منتن ومنتن. يحوله الى ماء يحوله الى جمال. شوف سبحانه الله العظيم عجيب طين متقدرش تشمو بالريحة التنتة ديالو والله سبحانه وتعالى يقول له كن فيكون وتبدأ الطينة - [00:30:36](#)

تتخلق انطلق منو الأعين بمائها الإبصاري والشعر والجلد الناعم والخلايا الدقيقة ديالال دماغ اشياء غريبة والشعيرات الدموية الداخلية والطينة من قلب تنطلق بعد ذلك لحمة تدق وتضخ الدم الى جميع الجسم مستحيل ان هذا يتسمى تحويل - [00:30:56](#)
بالمعنى لي كيصرفوه البشر. ولذلك سبحانه وتعالى هو يخلق ولا يمكنك اذا طالعت النعمة. بديت تأمل تدبر وتفكر لا يمكنك الا ان تخضع لله عجزا يعني انك تعجز عن اداء الشكر التام الكامل - [00:31:21](#)

والعجز هو عين العبادة. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام لا احد يدخل الجنة بعمله. قيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته. وهو من نص القرآن يا ايها - [00:31:41](#)
المدرثر قم فأنزل وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا امن تستكثر ولا تمنن تستكثر. رغم ما يمكن ان تفعل قم فانت تخرج من دفي فراشك من دفي بيتك من - [00:32:01](#)

في عشك من دفن امك الى لهيب الابتلاء. الى برد التعرض للسنة الناس. الى غير ذلك من انواع الفتن والبلاء الذي قد يعرض لي الانسان الذي انذر. قم فانذر. وبين له مواصفات النظارة والانذار وربك فكبر - [00:32:21](#)
وسيابك فطهر. والرجز فاهجر. يعني تطهر عجيب قلباً وقالبا. عقيدة وشريعة وسلوكا ثم بعد ذلك حذاري ان تظن انك اكرت راك درت بزاف درت بزاف ديال الحسنات لو شعرت بهذا اذا - [00:32:41](#)

كان ذلك علامة الخراب ولا تمنن يبدا يعجبك الحال وتبدا تمن على ربي اللي خلقك يمنون عليك انس قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ولو اراد الله لتركك مع الآخرين - [00:33:01](#)
ها الكرة الأرضية عامرة بالكفار والجهال والفساق والزنادقة الى غير ذلك. من المصائر المظلمة والعياذ بالله. فنعمة الله عظيمة عليك ان وفقك لانفاق بعض عمرك في الطاعة بعض ومن عليك بعد ذلك ان - [00:33:21](#)

قبل منك ان شاء الله لانه قد تعمل العمل ومن يضمن لك انه قد قبل من لدنه سبحانه وتعالى بل الله يمن عليه ولا تمنوا تستكثر بسبب

استكثارك لطاعتك ولأعمالك. لأنها اذا وضعت في ميزان نعمة الله - 00:33:41

عليك بارت وضعت قد سوي ولو وحنا عاد تكلمنا على شيء لمحة من معاني الخلق من نعم الله عز وجل ان خلقك النعم التي لا تحصى ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها من نعمة الخلق الى نعمة - 00:34:01

الهداية لي هي النعمة الكبرى. لأن الكافر يوم القيامة ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. كيتمنى ليكم كون كان ما كانش او كان جمادا علاش؟ لأن ما حصل عليه من نعمة الخلق - 00:34:21

ضيعوا فعلا بسبب عدم حصوله على نعمة الهداية فنعمة الهداية هي النعمة الحاكمة هي النعمة القاضية على كل نعمة بعدها ولي ربي جمع لو اسباب الخير من صحة وعافية. ومن هداية فانه ان كان فعلا ممن يعرف لله قدره. واما - 00:34:39

من خاف مقام ربي مقام الرب عز وجل وما قدروا الله حق قدره لو كان من هؤلاء الناس فعلا ما شعر بالعين اجزاء عبادة الله والخضوع. اننذ يقدم صلاته وكل عباداته تقديم الافتقار لله - 00:35:05

يعني الشعور بالحاجة بالحاجة. وذلك اياك نستعين. هذه مقدمة لبدء الكلام في هذا الاية ذات البصائر التي لا تحصى. اياك نعبد واياك نستعين. فلعل الله عز وجل ان يوسع لنا في الوقت. لكي - 00:35:25

تحدث في بعض مدارج السالكين من هذه الاية الكريمة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:35:45